

## سالم لـ «الثورة»:

لن نحمل متضرري الزلزال أعباء  
تأمين السكن المؤقت أو الدائم 4  
الصحة تشكل فرق تقصّ وبائي  
في مراكز الإيواء وخارجها 5

YouTube

Telegram

Instagram

facebook

السنة التاسعة والخمسون

21 شباط 2023 م العدد 17327

الثلاثاء 30 رجب 1444 هـ

أكدت ضرورة الإسراع بإنجاز قاعدة بيانات تفصيلية لنتائج أضرار الزلزال

الحكومة توافق على الموازنة التقديرية لصندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية



### إعطاء الأولوية للتعامل مع تداعيات الزلزال

من التعاطي مع الكارثة بشكل منهجي ووفق أولويات إعادة النشاط الاقتصادي والاجتماعي إلى المناطق المنكوبة واستمرار تقديم الدعم والمساعدات للمتضررين. وأوضح المهندس عرنوس أهمية وضع برامج محددة لإعادة إعمار هذه المناطق وفق السيناريوهات

■ البقية ص ٢»

### أهمية وضع برامج محددة لإعادة إعمار المناطق المنكوبة

استعرض مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس الجهود التي تبذلها كافة المؤسسات الحكومية والجهات المعنية للتعاطي مع تداعيات الزلزال والخطط والبرامج المقترحة لمعالجة آثار الكارثة من

جمع الجوانب، وأكد ضرورة الإسراع بإنجاز قاعدة بيانات تفصيلية لنتائج الأضرار في مختلف القطاعات بما يمكن

### وزير الصحة الإماراتي: مستمرين بدعم أشقائنا في سورية

أكد وزير الصحة ووقاية المجتمع الإماراتي عبد الرحمن بن محمد العويس استمرار بلاده بدعم الشعب السوري وخاصة في القطاع الطبي، لمواجهة تداعيات الزلزال. وقال العويس في تصريح له اليوم عقب اطلاعه ووزير الصحة الدكتور حسن الغباش ومحافظ اللاذقية عامر هلال على المواقع المتضررة

■ البقية ص ٢»

### سفيرنا في بكين يشكر الفريق الإغاثي الصيني

2



تعاقدنا  
خفف

### ٢٠٠ طائرة مساعدات وصلت إلى سورية منذ وقوع الزلزال

2



الطعانة

### شخصيات سلوفاكية: العقوبات تعوق وصول المساعدات للمنكوبين

2

## ٢٠٠ طائرة مساعدات وصلت إلى سورية منذ وقوع الزلزال

أعلنت وزارة النقل اليوم عن استقبال ٢٠٠ زلزال. طائرة مساعدات حتى اللحظة، وتخدمها من مختلف الحجوم والطرازات في مطارنا المدنية الثالثة، (دمشق - حلب - اللاذقية)، منذ وقوع كارثة



## سفيرنا في بكين يشكر الفريق الإغاثي الصيني على جهوده



أعرب السفير السوري لدى الصين محمد حسنين خدام وأفراد السفارة عن شكرهم لجهود الفريق الإغاثي الصيني بعد انتهاء مهمتهم الإنسانية في سورية. ونوه السفير خدام خلال استقباله في مقر السفارة في بكين فريق النمرور الزرق بعد عودتهم إلى الصين بجهودهم المبذولة في عمليات الإغاثة

## شخصيات سلوفاكية: العقوبات تعوق وصول المساعدات للمكوبين

حين يتحدثون عن أهمية حقوق الإنسان وتشدهم بحمايتها. من جهته أكد رئيس حزب الاشتراكيون السلوفاكي ارتور بيكماتوف أن عدم تحرك العديد من الدول الأوروبية لمساعدة سورية في مواجهة تداعيات الزلزال «يبعث على الشعور بالخجل»، مشيراً إلى أنه كان يتوجب على هذه الدول أن ترسل للمكوبين جراء الزلزال في سورية ما يحتاجونه من مواد غذائية وطبية واحتياجات للأطفال.

أكد الأستاذ الجامعي السلوفاكي إدوارد خميلار أن استمرار فرض الإجراءات القسرية أحادية الجانب ضد سورية أمر غير إنساني، وخصوصاً أنها تعوق وصول المساعدات للسوريين المكوبين بالزلزال المدمر. واعتبر خميلار في منشور له على حسابه في الفيسبوك أن استمرار هذه العقوبات دليل على «ازدواجية المعايير لدى الدول الغربية»، داعياً إلى تذكير السياسيين الأوروبيين بهذه السياسات

## وزير الصحة الإماراتي ... / بقية /



جراء الزلزال في مدينة جبلة: نحن والسوريون شعب واحد، وهناك تواصل مستمر لمساعدة أشقائنا في سورية، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، وبمتابعة مباشرة من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان وزير ديوان الرئاسة لتأمين الاحتياجات الصحية والطبية المباشرة، مشيراً إلى تشكيل فريق إماراتي من الأطباء والمهندسين والفنيين المختصين في الأجهزة الصحية لدراسة الوضع الحالي ودعم الأشقاء في سورية بكل ما تستطيع الإمارات تقديمه ليس لهذه المرحلة بل للمراحل المقبلة.

من جهته قال وزير الصحة الدكتور حسن الغباش: اطلعت ومعالي وزير الصحة الإماراتي بشكل دقيق على الأضرار الناجمة عن الزلزال في جبلة.. والتعاون بين بلدينا الشقيقين في القطاع الصحي ليس جديداً، حيث كانت الإمارات على الدوام تدعم هذا القطاع لتأمين الخدمات الصحية المناسبة للمواطنين، ونتطلع للمزيد من هذا التعاون واستمراره والارتقاء به.. وكما أسلف الوزير العويس، فإن الإمارات جاهزة لتقديم كل الدعم والمساعدة الممكنة للقطاع الصحي في سورية. ووصل وزير الصحة ووقاية المجتمع في دولة الإمارات في وقت سابق اليوم إلى مطار اللاذقية الدولي، برفقة وفد طبي على متن طائرة محملة بـ ٤٦ طناً من المساعدات الإغاثية للمتضررين من الزلزال.

وأضاف العويس: كارثة الزلزال لا تمثل تحدياً لسورية فقط بل للإنسانية جمعاء، ونتمنى أن نرى موقفاً موحداً تجاه هذا التحدي الإنساني الكبير على مستوى العالم.. والإمارات لبنة في هذا البناء، وهي مستمرة بدعم الأشقاء في سورية وخاصة في القطاع الطبي.. ونأمل من الجميع التواصل والتفاعل والمساهمة بشكل أكبر، بما يتناسب وحجم الكارثة والتداعيات الكبيرة التي خلفتها.

## إصابة مواطن بانفجار عبوة ناسفة بسيارته في درعا



أصيب مواطن بجروح بانفجار عبوة ناسفة بسيارته الخاصة في حي المطار بمدينة درعا. وذكر مصدر طبي في مديرية صحة درعا أن سيارة إسعاف توجهت إلى المكان، وقامت بنقل المصاب إلى مشفى درعا الوطني.

وقامت سيارات الإطفاء على الفور بإطفاء الحريق في السيارة الناجم عن انفجار العبوة. وأعلنت وزارة الدفاع أول أمس أن وحدات الهندسة فككت سيارة مفخخة بمئة كيلوغرام متفجرات وألغام وقذيفة مدفعية في حي الكاشف بمدينة درعا.

## الحكومة توافق ...

## / بقية /

في سياق آخر أكد المجلس على وزارتي الصناعة والتجارة الداخلية وضع ضوابط واضحة لتوزيع مادة الإسمنت وتأمين حاجة القطاعين العام والخاص منها ومنع أي تلاعب أو متاجرة غير نظامية بها، بالتوازي مع وضع خطة لزيادة الطاقة الإنتاجية، وطلب من وزارة الصناعة دراسة كافة الخيارات لزيادة إنتاج مادة الخميرة من خلال تشغيل معمل القطاع العام، ومتابعة وضع المشاريع الاستثمارية الخاصة بإنتاج الخميرة التي تم منحها الترخيص وفق قانون الاستثمار بالإنتاج الفعلي. واعتمد المجلس مقترح وزارتي الصناعة والزراعة للتعاطي مع المعامل الخاصة بإنتاج مستلزمات الري الحديث لجهة تحفيز المعامل المنتجة وفق المواصفات والجودة من خلال رفع السحوبات النقدية للشركات المتعاقدة مع صندوق الري الحديث، وتأمين مادة المازوت لها بالسعر الصناعي

المقترحة، لافتاً إلى أهمية استمرار الوزارات بتنفيذ الخطط والبرامج المعتمدة بموازنة العام ٢٠٢٣، مع إعطاء الأولوية للتعامل مع تداعيات الزلزال في جميع القطاعات، وتوجيه الإمكانات المتوافرة لتنفيذ خطط الاستجابة في المناطق المنكوبة. ووافق المجلس على الموازنة التقديرية لصندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية لعام ٢٠٢٣ البالغة ٥٠ مليار ليرة سورية، وخطة الأعمال الفنية والمادية للصادق، وطلب من اللجنة الاقتصادية المراجعة المستمرة لواقع عمل المنصة الخاصة بتمويل المستوردات وترتيب أولويات المواد الممولة وتذليل أي عقبات أمام تأمين حاجة السوق المحلية من كافة المواد وضمان توافرها. واستمع المجلس إلى عرض وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي حول واقع قطاع الثروة السمكية ومشاريع الاستزراع السمكي والإجراءات المتخذة للاستفادة من المساحات المائية البحرية والسهول والبيئات والسدات المتوافرة، مؤكداً أهمية زيادة الكميات المنتجة من الأسماك وتلبية حاجة السوق المحلية وزيادة الكميات المعروضة بالأسواق بما يحقق التوازن بسعر هذه المادة، وشدد في سياق متصل على وزارتي الزراعة والموارد المائية الاستثمار الأفضل للمخزون المائي المتوافر بالسدود في تنفيذ الخطة الزراعية وتقديم كل الدعم للمزارعين.

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - هزاع عساف

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أحمد عيسى

يومية سياسية

العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كزرسوسة»

فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص ب ٢٤٤٨

هاتف ٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥٠٦٢

٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

## الأسرى يواصلون لليوم الثامن العصيان رفضاً للإجراءات العدوانية بحقهم مواجهات في جنين والاحتلال يعتقل ٢٩ فلسطينياً في بيت لحم ونابلس والخليل

للأسرى. ولفت نادي الأسير إلى أن الأسرى، أكدوا عبر عدة رسائل أن هذه المعركة ستكون بمستوى التهديدات غير المسبوقة التي يواصل الاحتلال تنفيذها، بحق الأسرى وعائلاتهم، خاصة في القدس، وستتوج خطوات (العصيان) الراهنة والمفتوحة بالإعلان عن البدء بمعركة الإضراب عن الطعام في الأول من رمضان المقبل، تحت عنوان: (بركان الحرية أو الشهادة).

إلى ذلك اقتحم عشرات المستوطنين، المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إن ٢٠١ من المستوطنين اقتحموا «الأقصى» من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوساً التلمودية في باحاته.

وتواصل شرطة الاحتلال فرض قيودها على دخول الفلسطينيين الوافدين من القدس وأراضي الـ٤٨ إلى المسجد، ودفقت في هوياتهم الشخصية، واحتجزت بعضها عند بواباته الخارجية.



سجون الاحتلال، لليوم الثامن على التوالي، خطواتهم النضالية (خطوات العصيان)، رفضاً لإجراءات سلطات الاحتلال المشددة المفروضة بحق الأسرى.

وأكد نادي الأسير، أن خطوات الأسرى ستتخذ منحى آخر منتصف الأسبوع القادم، وذلك وفقاً لبرنامج نضالي من الفصائل كافة، والذي أقرته لجنة الطوارئ العليا

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم حملة مدهامات واقتحامات في الضفة الغربية والقدس.

وقالت وكالة وفا إن قوات الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت صباحاً مدينة جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة من مداخل عدة، حيث اندلعت اشتباكات ومواجهات مع جنود الاحتلال الذين استخدموا الرصاص الحي ضد الشبان الفلسطينيين.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال حاصرت منزلاً لأحد الفلسطينيين في المدينة.

ومنذ أشهر عدة، يواصل الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ عمليات شمالي الضفة الغربية تتركز في مدن نابلس وجنين بدعوى ملاحقة مطلوبين فلسطينيين.

وتتركز الاقتحامات في محافظات جنين وبيت لحم ورام الله والخليل. وقد تمّ خلالها اقتحام عشرات المنازل وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، وإخضاع قاطنيها لتحيقات ميدانية بعد احتجازهم لساعات.

في غضون ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم تسعة وعشرين فلسطينياً

في مناطق متفرقة بالضفة الغربية. وذكّرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت عدة أحياء في مدينة جنين ومنطقة خلايل اللوز وبلدة الخضر في بيت لحم وعوريف في ي نابلس ومخيمي عقبة جبر في أريحا والفوار في الخليل واعتقلت تسعة وعشرين فلسطينياً على التوالي يواصل الأسرى في

### الصين تكشف عن مبادرة حول الأمن العالمي تركز على ٦ مبادئ



قدمت بكين اليوم الثلاثاء نص مبادرة حول الأمن العالمي، اقترحتها الرئيس الصيني شي جين بينغ في وقت سابق من العام الماضي. وفي نهاية نيسان ٢٠٢٢، اقترح الرئيس الصيني شي جين بينغ، خلال افتتاح «منتدى بواو الآسيوي» مبادرة في مجال الأمن العالمي، تنص على ضرورة الالتزام والتفكير بجملة من المبادئ.

وورد في نص المبادرة، التي نشرتها وسائل إعلام صينية ونقلتها وكالة نوفوستي، أن «علما اليوم يتغير بشكل لم يسبق له مثيل، ويواجه المجتمع الدولي تحديات عديدة لم يواجهها أحد من قبل، كزعزعة السلام، ما جعل البشرية تقف مرة أخرى على مفترق تاريخي».

وبحسب نص المبادرة ركزت الصين على ٦ مبادئ لضمان الأمن العالمي، وهي:

١ - ضرورة التمسك برؤية للأمن على أساس أنه مشترك وشامل ومستدام، من خلال التمسك بمبدأ احترام وحماية أمن كل بلد، وتعزيز التعاون، والحوار السياسي ومفاوضات السلام.

٢ - يجب احترام سيادة وسلامة أراضي جميع البلدان. وفي هذا الإطار تؤكد الوثيقة على أن جميع الدول، كبيرة كانت أم صغيرة، قوية أم ضعيفة، غنية أم فقيرة، أعضاء متساوون في المجتمع الدولي، ويجب احترام سيادتها وحقوقها في اختيار النظم الاجتماعية ومسارات التنمية بشكل مستقل.

٣ - من الضروري الاستمرار في الالتزام باحترام مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وأشارت المبادرة إلى أن عقلية الحرب الباردة والنزعة الأحادية والمواجهة بين الكتل والهيمنة تتعارض مع روح ميثاق الأمم المتحدة ويجب رفضها.

٤ - يجب أخذ المصالح الأمنية المشروعة لجميع الدول على محمل الجد. وأكدت بكين في هذا الإطار على أنه لا ينبغي ضمان أمن دولة ما على حساب أمن الآخرين، ويجب على أي دولة، في سعيها لتحقيق أمنها الخاص، أن تأخذ في الاعتبار المصالح الأمنية للدول الأخرى.

٥ - ضرورة التمسك بالحل السلمي للخلافات والنزاعات بين الدول من خلال الحوار. وأكدت الوثيقة على أن الحرب والعقوبات ليست طريقة أساسية لحل النزاعات.

٦ - الحاجة إلى ضمان الأمن في كل من المجالات التقليدية وغير التقليدية منها.

ودعت الصين في هذا الإطار جميع الدول إلى العمل معاً لحل النزاعات الإقليمية والقضايا العالمية مثل الإرهاب وتغير المناخ والأمن السيبراني والأمن البيولوجي.

### أوروبا تمدد العقوبات.. وألمانيا تضاعف إنتاجها العسكري لإسعاف أوكرانيا

### بوتين: الغرب يدفع لمواجهة عالمية.. وهزيمة روسيا مستحيلة

شدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أن هزيمة روسيا في ساحة المعركة مستحيلة، منوهاً بأنه سيتم التعامل بالشكل المناسب حيال تحويل الصراع في أوكرانيا إلى مواجهة عالمية.

وقال الرئيس الروسي خلال كلمته أمام الجمعية الفيدرالية: «ماذا يعني هذا بالنسبة لنا؟ إنه يعني إنهاءنا وبشكل نهائي ولأبد، أي أنهم يعنزمون نقل الصراع المحلي إلى مرحلة مواجهة عالمية، هذا الذي نفهمه من كل هذا وسنرد وفقاً لذلك، لأنه في هذه الحالة نحن نتحدث بالفعل عن وجود بلدنا، لكنهم أيضاً يدركون ولا يمكنهم أن يجاهلوا أنه من المستحيل هزيمة روسيا في ساحة المعركة»، منوهاً بأن روسيا تفهم وتعي أهداف الغرب وسيتم الرد عليهم وفقاً لذلك.

وأضاف الرئيس الروسي: «النخب الغربية لا تخفي أهدافها في إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا.. يريد الغرب جعل المواجهة عالمية».

ولفت الرئيس بوتين إلى أن الدول الغربية تريد نقل الصراع المحلي في أوكرانيا إلى مرحلة أكبر، وقال في الوقت نفسه إن مسؤولية التحريض على المواجهة والضحايا تقع على عاتق الغرب ونظام كييف.

كما وصف الرئيس بوتين أوكرانيا بأنها مستعبدة من قبل الغرب، قائلاً: «كانت الدول الغربية تعد كييف لحرب كبيرة.. دربوا ضباطاً من الكتائب (النازية) الأوكرانية وقاموا أيضاً بتزويدهم بالأسلحة».

وتابع قائلاً: «الغرب يستخدم أوكرانيا كساحة للحرب.. كلما زاد مدى الأسلحة التي يزود بها الغرب أوكرانيا، سنقوم بدفع العدو بعيداً عن أراضيها».

وأضاف الرئيس الروسي، «نحن لا نحارب

الشعب الأوكراني، هذا الشعب أصبح أسيراً للغرب على المستوى الاقتصادي والسياسي والعسكري.

في سياق منفصل قالت شركة الصناعات الدفاعية الألمانية إنها تسابق الزمن وتضاعف إنتاجها لإسعاف أوكرانيا بالأسلحة.

وأكد المدير التنفيذي للشركة أرمن بابيرغر بأن الشركة ستضاعف من قدراتها ضعفين وثلاثة أضعاف في بعض القطاعات وستحل ألمانيا تماماً مشكلة نقص الذخيرة في القوات المسلحة الأوكرانية.

وحتى الآن، فإن الجيش الأوكراني مسلح بـ ٣٢ مدفعاً مضاداً للطائرات الماني الصنع، ويجري إعداد ٥ آخرين للنقل، ويتم استخدام هذه المدافع في الاتجاه الجنوبي، وتغطي أوديسا وموانئ أوكرانيا الأخرى من هجمات الطائرات المسيرة الانتحارية الروسية، حيث يبلغ مدى إطلاق النار ٥ كيلومترات، وبارتفاع يصل إلى ٤ كيلومترات، وتكتشف الأهداف على مسافة تصل إلى ١٨ كيلومتراً. إلى ذلك وافق مجلس الاتحاد الأوروبي على تمديد العقوبات ضد روسيا الاتحادية حتى ٢٤ شباط ٢٠٢٤.

وجاء في الوثيقة التي نشرت في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي، أنه بناء على مراجعة القرار ومع مراعاة الإجراءات غير القانونية المستمرة التي تتخذها روسيا الاتحادية ضد أوكرانيا، تقرر تمديد الإجراءات التقييدية حتى ٢٤ شباط ٢٠٢٤، ومنذ نهاية شباط من العام الماضي، وافق الاتحاد الأوروبي على ٩ حزم من العقوبات ضد روسيا، تشمل قيوداً مالية وتجارية، بالإضافة إلى عقوبات فردية كما أعلن الاتحاد الأوروبي جملة من العقوبات ضد ١٣٨٦ فرداً و١٧١ مؤسسة ومنظمة روسية.

## وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك لـ «الثورة»:

# لن نحمل متضرري الزلزال أعباء تأمين السكن المؤقت أو الدائم

■ الثورة: مازن جلال خيربك - رولا عيسى:

قال وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك الدكتور عمرو سالم في حديث خاص للصحيفة الثورة إن جميع المساعدات التي قدمتها وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك للمتضررين من الزلزال عبارة عن سلع و مواد عينية كانت موجودة في صالات السورية للتجارة ومن الموردين إليها، ولم تتكلى على أي مساعدات خارجية ولم تقبل أي مساعدات مالية وكل ما قدمته الوزارة عبر مجموعات عملها ومؤسساتها موثق وبالكيلو غرام ولم تسجل أي حالات هدر ولو بذرة واحدة.

### مساعدات باليد

وزير التجارة الداخلية وفي حديثه حول كل ما يتصل بعمل الوزارة خلال أيام الزلزال والفترة الحالية والخطة التي اعتمدها للمرحلة القصيرة المنظورة، أكد أن ما يثار حول وجود أشخاص غير متضررين يحصلون على المساعدات هو محض تخمينات وربما مقصود، مشدداً على فكرة أن غير المحتاج لن يتكلف مشقة الطلب ويطلب المساعدة، معتبراً أن كل المواطنين الموجودين في المحافظات المنكوبة تضرروا بشكل أو بآخر، لجهة وجود أسر محدودة الدخل استضافت أقاربها ومعارفها، وعليه أصبحت تحتاج للمساعدة لتقديم العون لهؤلاء، سيما وأنها بالأساس «على قد الحال» فما بالك وهي تتفاسم معهم كل شيء، مؤكداً مرة أخرى أن كل ما قدمته الوزارة وضع في يد متضرر من الزلزال يستحق المساعدة.



### خلية عمل مركزية

وبحسب الدكتور سالم فقد استنفرت الوزارة بمؤسساتها ومديرياتها منذ اللحظة الأولى لوقوع الزلزال وكانت جنباً إلى جنب مع المواطنين المتضررين و فرقت الإنقاذ لتقديم ما يلزم وضمن إمكانياتها المتاحة، وبما هو متوفر لديها من أدوات ومقار وغذائيات وكوابر وأسطول السيارات والناقلات وكلها وضعتها مباشرة في الخدمة لإيصال المساعدات للمتضررين داخل وخارج مراكز الإيواء، لافتاً إلى أن عملها لا زال مستمراً على كامل جغرافيا المحافظات المنكوبة، من خلال مجموعات عمل من المديرين المعنيين والعاملين في فروع ومراكز المحافظات تدار مركزياً من الوزارة لإيصال ما يلزم سيما وأن الوزارة تتمتع بتعدد الجهات التابعة لها وبالتالي تنوع وكثافة المقرات التابعة لها والتي تمكنت عبرها إلى جانب العمل الإغاثي من إيواء عشرات الأسر المتضررة من الزلزال، بالتوازي مع وضع كل ما تمكلكه من إمكانيات في خدمة المنكوبين عملاً بتوجيهات السيد الرئيس بشار الأسد خلال الاجتماع العاجل الذي ترأسه سيادته للحكومة بعد ساعات قليلة من وقوع الزلزال.

### إمدادات غذائية ساعية

وأضاف الوزير أن مجموعة العمل المشكّلة من المديرين المعنيين ضمن الوزارة تعمل 24/24 لإدارة إيصال المساعدات العينية منها (كالألبسة والألبسة الداخلية والأغذية والأدوات الصحية وسواها) والغذائية كذلك كالخبز والمعلبات من مرتديلا وتونا وسردين ومسبحة وفول وفاصولياء، والخضار والفاكهة أي توليفة من الغذائيات التي لا تحتاج التجهيز أو الطبخ وإنما جاهزة للأكل حال تسلمها، منوهاً بتخصيص الأطفال ببعض الأطعمة كالشوكولا السائلة والحلاوة لما تؤمنه من طاقة للطفل تساعد على الدفاع في الجو الصقيعي الذي وقعت فيه الكارثة، مشكّلة بذلك توليفة كاملة مما يحتاجه الجاثم في العراء بعد دمار بيته أو حتى رجال الإنقاذ ممن يحتاجون اللقمة لشحن طاقتهم والاستمرار بالعمل.

### مؤازرة فروع المحافظات

سالم لفت إلى التشبيك المتين الذي تم بين مختلف فروع الوزارة وجهاتها التابعة، مبيناً أن فرع طرطوس باشر الإعداء الفوري وأرسل الكثير من المساعدات والمؤازرة إلى اللاذقية الجريئة بالزلزال، وكذلك كان حال فرعي دمشق وريف دمشق، بالتوازي مع فرع حماة الذي أرسل كامل إمكانياته إلى محافظتي حلب واللاذقية، فكان أن تم مراكمة كمية مهمة من الألبسة والمستلزمات والأغذية وفي

مقدمتها الخبز، حيث باشرت كوادر الوزارة في المحافظات والمحافظات الأخرى، باشرت توزيع الخبز مجاناً ضمن مراكز الإيواء للمتضررين، منوهاً بما تم من تجاوز لكل محددات توزيع الخبز تبعاً للمظرف الاستثنائي، حيث اتخذ القرار مباشرة بإلغاء توطين مادة الخبز في المحافظات المنكوبة ليتمكن كل المواطنين الذين اضطروا لمغادرة مواقع سكنهم من الحصول على الخبز من أي مكان آخر.

### مبادرات أهلية

كما لفت سالم إلى التجاوب السريع والكريم من الموردين المتعاملين مع الوزارة منذ الساعات الأولى للزلزال هذا ناهيك عن مبادراتهم الشخصية لتقديم ما يلزم من مختلف السلع والمواد الغذائية اللازمة بما فيها الخضار والفواكه أخذين بعين الاعتبار خصوصية وضع الأطفال وكبار السن بوصفهم الحلقة الأضعف، مبيناً أن ذلك كله تم خلال مدة قصيرة وقبل وضع أي خطط في هذا الشأن وإنما تم الانطلاق من توجيهات الرئيس الأسد خلال اجتماعه الطارئ بالحكومة بعد الزلزال مباشرة.

### آلية إدارة المساعدات

وحول آلية إدارة المساعدات وتقديمها أكد الوزير دخول مرحلة الإحصاء لمعرفة أعداد المتضررين وأماكن تواجدهم، فمثلاً في مدينة جبلة أغلب من تضرروا من الزلزال وانهارت أبنيتهم لجؤوا إلى أقاربهم ومعارفهم في القرى القريبة وهؤلاء تتم متابعتهم وتقديم المساعدات لهم من خلال التواصل مع اللجان المعنية في القرى، وأما المتضررين في محافظتي حلب واللاذقية فالأكثرية منهم لجأت إلى مراكز الإيواء، حيث تعمل اللجان المعنية وفرق الإغاثة بالتعاون مع المديرين المعنيين من الوزارة على إيصال ما يحتاجه هؤلاء من مساعدات ووجبات غذائية وخبز وعليه تم تكليف عدد من مخابري اللاذقية بالاستمرار في العمل يوم الجمعة لتقديم الخبز لمراكز الإيواء.

### مكتب شكايات مركزي

أما عن الشكاوى أو أي ناحية يحتاجها المتضرر من الوزارة في عملها الإغاثي، بين الوزير أن أي شكاوى تجاه عمليات توزيع غير منصفة أو تثير التساؤل حتى فيما يتعلق برفع الأسعار فقد تم تخصيص رقم خاص بالشكاوى يتم استقبالها عبره بشكل مركزي ومن مكنتي (بتابع الوزير) عبر الهاتف ٥١٦١١٤١، وبالتوازي مع ذلك وضمن نفس المكتب تم تخصيص رقم لكل من يحتاج للإغاثة والمساعدة

إلغاء توطين الخبز في المحافظات المنكوبة ضماناً لمرونة الإطعام



من المتضررين من الزلزال، مشيراً إلى قوائم تُعد بشكل يومي (يتم يومياً تسجيل نحو ٩٠ شخصاً) لتلقي المساعدة ضمن المحافظات المنكوبة، منوهاً إلى شمول طلب المساعدات لدمشق وريفها لجهة أن ثمة من نزح إلى أهله في العاصمة وطوقها، ويحتاج للمساعدة وعليه يجري العمل على تقديمها له بشكل فوري، ناهيك عن إلغاء تسليم المواد المقننة عبر البطاقة لمن فقد بطاقته بسبب كارثة الزلزال، ولذلك فكل مواطن متضرر من حقه استلام مخصصاته.

### عملاً بالتوجيهات

وحول عمل وزارة التجارة الداخلية خلال مرحلة ما بعد الزلزال بين الدكتور سالم بأن توجيهات الرئيس الأسد واضحة فيما يتعلق بمراحل العمل الإغاثي حيث لا يمكن انتظار الفراغ من مرحلة البدء بالمرحلة التالية وإنما يجب القيام بما تتطلبه المسألة كلها على جميع الصعد، حيث لا انتظار في عملية تأمين السكن المؤقت وصولاً لتأمين السكن البديل بالتوازي مع استمرار تقديم المساعدات الغذائية والعينية فكل الأمرين يحتاجهما المنكوبين، مشيراً إلى أن تأمين المسكن هو من اختصاص وزارات أخرى ولكن يتم العمل ضمن اللجنة الاقتصادية كفريق واحد لمعالجة كل القضايا المتعلقة بملف المتضررين من الزلزال، لافتاً إلى أن الوزارة وعبر بعض فروع مؤسساتها أمنت المسكن لعشرات العوائل ومنها تأمين ٢٧ عائلة في حلب تم إسكانها ضمن مبنى مؤسسة الحبوب مع تكفل الوزارة بكل مستلزماتها.

### تكفل الدولة بالسكن

وزير التجارة الداخلية أشار إلى أن المتضررين من الزلزال لن يتحملوا أي أعباء في تأمين السكن سواء المؤقت حالياً أو الدائم مستقبلاً، موضحاً أن المصارف التي طرحت فكرة القرض بدون فوائد من أجل إعادة البناء والترميم فهي مبادرة منها كمصارف تمويل أصغر لمن يريد أن يقوم بترميم منزله قبل عملية إحصاء الأضرار التي تأخذ بعض الوقت لتكون دقيقة مشيراً إلى وجود تعاون مستمر مع دول صديقة لتأمين السكن لمن خسروه نتيجة الزلزال، وثمة سيناريوهات متعددة منها ترميم الأبنية الأقل تضرراً وإعادة بناء المتضررة كلياً، وبالنسبة للسكن المؤقت فسيكون هنالك منازل مسبقة الصنع يتم العمل على تصنيعها وتأمينها حالياً.

بأشرنا إحصاء المنكوبين ونوصل لهم المعونات يومياً

المساعدات سلّمت باليد للمتضررين ووثقنا كل كغ منها

# الصحة تشكل فرق تقص وبائي لمنع انتشار الأمراض في مراكز الإيواء وخارجها



■ دمشق - عادل عبد الله:

تستمر كواثر وزارة الصحة بتقديم جميع الخدمات الطبية، ومنها: (اللقاح، الصحة الإنجابية، الترصد التغذوي، الصحة النفسية) عبر فرق الرعاية الصحية في مراكز الإيواء في محافظات حماة واللاذقية وحلب التي تضررت نتيجة الزلزال، بالتوازي مع العمل المستمر لفرق التقصي البائي والانتشار السريعة للكوارث لمنع أي انتشار محتمل لأي وباء ومنع انتشار الأمراض السارية وتقديم كل ما يلزم للأشخاص المصابين بأمراض مزمنة.

وفي إطار الاستجابة للوضع الراهن الناجم عن حدوث زلزال وإعلان المحافظات التي تضررت مناطق منكوبة، أكد مدير الأمراض السارية والمزمنة في وزارة الصحة الدكتور زهير السهوي لـ «الثورة» أنه تتم متابعة الإجراءات المتخذة في مديريات الصحة والجهات الأخرى ذات العلاقة وتقديم الدعم من خلال مراقبة مياه الشرب وتوزيع حبوب الكلورة لمياه الشرب في مراكز الإيواء والتجمعات، ومراقبة التخلص الآمن من الصرف الصحي ومكافحة النواقل الحشرية، والترصد البائي للأمراض المعدية وخاصة تلك التي تملك القدرة على إحداث الأوبئة كالإسهال والكوليرا

والحمى التيفية والتهاب الكبد الأفي. كما يتم التنسيق والتعاون مع الجهات الأخرى ذات العلاقة في تنفيذ الإجراءات الوقائية لمنع حدوث وانتشار الأمراض المعدية من قبل فرق التقصي والاستجابة السريعة في مديريات الصحة، إضافة إلى متابعة تأمين الأدوية للمرضى في مراكز الإيواء والمناطق المنكوبة، ومتابعة مرضى السل والإيدز والليشمانيا في مراكز الإيواء والتجمعات، ومراقبة أماكن تحضير الطعام وتقديمه.

وأوضح الدكتور السهوي أنه تتوافر في مراكز الإيواء الحمامات والمرحاض المناسبة مع توفير مواد التعقيم والتطهير بالتعاون مع الجهات ذات الصلة. وكذلك يتم تشديد الرقابة على نظافة هذه الحمامات من قبل ضابط الارتباط المكلف من قبل شعبة الأمراض السارية والمزمنة بالتعاون مع المسؤول عن المركز، إضافة إلى تخصيص أماكن مناسبة لإعداد الطعام وتوفير الشروط الصحية من حيث النظافة وتوافر الماء النظيف والمعقمات والمطهرات.

وأشار إلى أنه تم تسجيل بعض حالات لانتشار الأمراض في مراكز الإيواء وهي لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين الثانية إلى ست سنوات تتمثل

بالانفلونزا الموسمية فقط (الكريب)، مبيناً أن العمل والتنسيق مع المنظمات الدولية وغير الحكومية العاملة بالشأن الصحي لمناقشة الدعم التقني واللوجستي والترصد والاستجابة السريعة.

وبالنسبة للأمراض التي يمكن أن تنتشر في تجمعات مراكز الإيواء أوضح أنها تتمثل في: الأمراض المنقولة عن طريق الجهاز الهضمي والناجمة عن تلوث الماء والغذاء بما فيها الإسهالات والكوليرا والحمى التيفية والتهاب الكبد أ، والأمراض المنقولة عن طريق الجهاز التنفسي كالتهاب الطرق التنفسية العليا،

والأمراض المشمولة ببرنامج التلقيح الوطني كالحصبة والشلل الرخو الحاد، والأمراض الجلدية (القمل والجرب والليشمانيا). والشلل الرئوي الذي ينتقل عن القطريات ويمكن أن يكون شديد العدوى في الأماكن ذات التهوية السيئة.

ولفت مدير الأمراض السارية والمزمنة إلى أن فرق الاستجابة الطبية مستمرة في متابعة الحالة الصحية للمتضررين من الزلزال سواء كانوا ضمن مراكز الإيواء أو خارجها بحيث يتم بشكل يومي إرسال فرق لتقديم الخدمات الطبية الأساسية للمرضى

من فحص وصرف أدوية وتأمين الاحتياجات اللازمة خصوصاً لبرامج الرعاية الصحية (اللقاح، التغذية، الصحة الإنجابية، المسنين، الدعم النفسي).

ونوه بأن الهدف المهم في إطار عمل الفرق الطبية تقديم جميع الخدمات لجميع المتضررين وبث الرسائل الصحية الضرورية حول أهمية النظافة الشخصية والعناية الطبية لمنع انتشار الأمراض، كما أن جميع العناصر العاملة بهذه الفرق تعمل على الدعم النفسي لهؤلاء الأشخاص وتساعد في تحسين أوضاعهم.

من فحص وصرف أدوية وتأمين الاحتياجات اللازمة خصوصاً لبرامج الرعاية الصحية (اللقاح، التغذية، الصحة الإنجابية، المسنين، الدعم النفسي).

ونوه بأن الهدف المهم في إطار عمل الفرق الطبية تقديم جميع الخدمات لجميع المتضررين وبث الرسائل الصحية الضرورية حول أهمية النظافة الشخصية والعناية الطبية لمنع انتشار الأمراض، كما أن جميع العناصر العاملة بهذه الفرق تعمل على الدعم النفسي لهؤلاء الأشخاص وتساعد في تحسين أوضاعهم.

ونوه بأن الهدف المهم في إطار عمل الفرق الطبية تقديم جميع الخدمات لجميع المتضررين وبث الرسائل الصحية الضرورية حول أهمية النظافة الشخصية والعناية الطبية لمنع انتشار الأمراض، كما أن جميع العناصر العاملة بهذه الفرق تعمل على الدعم النفسي لهؤلاء الأشخاص وتساعد في تحسين أوضاعهم.

بالانفلونزا الموسمية فقط (الكريب)، مبيناً أن العمل والتنسيق مع المنظمات الدولية وغير الحكومية العاملة بالشأن الصحي لمناقشة الدعم التقني واللوجستي والترصد والاستجابة السريعة.

وبالنسبة للأمراض التي يمكن أن تنتشر في تجمعات مراكز الإيواء أوضح أنها تتمثل في: الأمراض المنقولة عن طريق الجهاز الهضمي والناجمة عن تلوث الماء والغذاء بما فيها الإسهالات والكوليرا والحمى التيفية والتهاب الكبد أ، والأمراض المنقولة عن طريق الجهاز التنفسي كالتهاب الطرق التنفسية العليا،

والأمراض المشمولة ببرنامج التلقيح الوطني كالحصبة والشلل الرخو الحاد، والأمراض الجلدية (القمل والجرب والليشمانيا). والشلل الرئوي الذي ينتقل عن القطريات ويمكن أن يكون شديد العدوى في الأماكن ذات التهوية السيئة.

ولفت مدير الأمراض السارية والمزمنة إلى أن فرق الاستجابة الطبية مستمرة في متابعة الحالة الصحية للمتضررين من الزلزال سواء كانوا ضمن مراكز الإيواء أو خارجها بحيث يتم بشكل يومي إرسال فرق لتقديم الخدمات الطبية الأساسية للمرضى

من فحص وصرف أدوية وتأمين الاحتياجات اللازمة خصوصاً لبرامج الرعاية الصحية (اللقاح، التغذية، الصحة الإنجابية، المسنين، الدعم النفسي).

ونوه بأن الهدف المهم في إطار عمل الفرق الطبية تقديم جميع الخدمات لجميع المتضررين وبث الرسائل الصحية الضرورية حول أهمية النظافة الشخصية والعناية الطبية لمنع انتشار الأمراض، كما أن جميع العناصر العاملة بهذه الفرق تعمل على الدعم النفسي لهؤلاء الأشخاص وتساعد في تحسين أوضاعهم.

ونوه بأن الهدف المهم في إطار عمل الفرق الطبية تقديم جميع الخدمات لجميع المتضررين وبث الرسائل الصحية الضرورية حول أهمية النظافة الشخصية والعناية الطبية لمنع انتشار الأمراض، كما أن جميع العناصر العاملة بهذه الفرق تعمل على الدعم النفسي لهؤلاء الأشخاص وتساعد في تحسين أوضاعهم.

ونوه بأن الهدف المهم في إطار عمل الفرق الطبية تقديم جميع الخدمات لجميع المتضررين وبث الرسائل الصحية الضرورية حول أهمية النظافة الشخصية والعناية الطبية لمنع انتشار الأمراض، كما أن جميع العناصر العاملة بهذه الفرق تعمل على الدعم النفسي لهؤلاء الأشخاص وتساعد في تحسين أوضاعهم.

ونوه بأن الهدف المهم في إطار عمل الفرق الطبية تقديم جميع الخدمات لجميع المتضررين وبث الرسائل الصحية الضرورية حول أهمية النظافة الشخصية والعناية الطبية لمنع انتشار الأمراض، كما أن جميع العناصر العاملة بهذه الفرق تعمل على الدعم النفسي لهؤلاء الأشخاص وتساعد في تحسين أوضاعهم.

ونوه بأن الهدف المهم في إطار عمل الفرق الطبية تقديم جميع الخدمات لجميع المتضررين وبث الرسائل الصحية الضرورية حول أهمية النظافة الشخصية والعناية الطبية لمنع انتشار الأمراض، كما أن جميع العناصر العاملة بهذه الفرق تعمل على الدعم النفسي لهؤلاء الأشخاص وتساعد في تحسين أوضاعهم.

## زلزال «الشائعات» يضرب بقوة ويربك المواطنين

■ اللاذقية - نعمان برهوم

في غمرة انشغال الجهات الحكومية وغيرها في معالجة نواتج الزلزال، تكثر التفاعلات العاطفية مع المعلومات التي تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي عبر «فيسبوك» وغيره، بشكل أو بآخر من دون توخي الدقة والمصداقية من تلك المعلومات عند عموم المواطنين.

ومع مرافق كارثة الزلزال من حالات هلع وخوف وظروف صعبة، واضطرار أعداد كبيرة من المواطنين لترك منازلهم، باتت إمكانية إيصال المعلومات الصحية، التي تجهد الوزارات كل في اختصاصه، تعاني من الصعوبات بسبب الكهرباء وتعذر متابعة ما يبث وينشر من معلومات عبر محطاتنا التلفزيونية، انصرفت الأثرية

لمتابعة صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، حيث تتناقض المعلومات وتكثر التوقعات مما جعل المواطن في حيرة من أمره.

ومع توالي الهزات الأرضية الارتدادية وغير الارتدادية ترتفع حالة الخوف بين أوساط المواطنين خاصة في المحافظات المنكوبة، فقد سادت يوم أمس عند حدوث الهزة حالة من الهلع



الهستيرى بين قسم كبير من سكان تلك المحافظات، نجم عنها وفيات وإصابات كسر في الأطراف نتيجة التدافع للخروج من المباني، إضافة إلى عشرات الإصابات العصبية والنفسية التي غصت فيها المستشفيات.

اليوم ومن خلال لقاءات للثورة مع المواطنين في بعض الأحياء، لاحظنا أن هناك حاجة إلى ضخ المزيد من المعلومات الدقيقة التي توضح بشكل

مبسط كيفية التعامل مع الزلزال، وأن لا أحد يستطيع التكهن بحدوث الزلزال بالطريقة التي يقول فيها البعض عبر فيسبوك.

كما سادت حالات انتقاد لعودة السدوام الرسمي في المدارس، والأهالي يطالبون بضرورة عودة الكشف على الأبنية المدرسية من جديد بعد زلزال يوم أمس، كما بات معظم المواطنين يطالبون أيضاً بضرورة عودة الكشف على منازلهم مجدداً، بالرغم من الكشف الذي تم مؤخراً، وكل هذا بالرغم من أهميته وقيام اللجان الهندسية بواجبها، إلا أن المواطن ونتيجة تأثره بما يضح على صفحات التواصل بات يبالغ في القلق والتوتر.

وهنا يجب أن يعاد النظر في موضوع تقنين الكهرباء في المحافظات المنكوبة، والعمل على توفيرها لفترات طويلة، واستضافة خبراء وأكاديميين بعلم الزلازل وأطباء عبر شاشاتنا الوطنية والتوجه للمواطن بشكل متكرر لتوعيته خلق ثقافة صحيحة فيما يتعلق بظاهرة الزلازل.

ولا بد من تشكيل واعي مجتمعي لمواجهة الإشاعات والتهويلات التي يعمل البعض على ترويجه بين الحين والآخر كسابق صحفي أو غيره.

## بلدية أشرفية صحنايا تهمل خدمة ساكنيها

■ ريف دمشق - ثورة زينية :

إهمال ونقص في الخدمات (وتطيش تام) من بلدية أشرفية صحنايا بريف دمشق رغم الشكاوى الكثيرة التي قام بها المواطنون في منطقة بناية الكويتي التابعة لها، ومازاد الطين بلة أنه تم مؤخراً الحفر من قبل بعض المواطنين لإجراء إصلاحات ما أدى لكسر مجرور الصرف الصحي بالقرب من أنابيب مياه الشرب ما أدى لاختلاطها وظهور حالات تسمم مثبنة في المستوصف، ورغم مناجاة وحدة المياه والبلدية لإصلاح العطل لم يتقدم أحد منهم لتقديم أي يد للمساعدة ليبقي المواطن يستجدي من يساعده للمساندة في دفع البلدية للقيام بمهامها لخدمته.



## دهي على تراها جار ...

السوريين شعب اللهفة والأصالة والقدرة على اجتراف الحلول ..  
جناحا الوطن في الداخل والخارج يحلقان معاً لبسمة الجراح ..  
أيّما كان السوري في أي مغترب يحمل معه تراب سورية وشغف العودة إليها.. شغف أن يعانق أخاه السوري ويشم رائحة تراب سورية ..  
وما أصدق ما قاله خير الدين الزركلي ذات يوم :  
الأهل أهلي والديار ديارى وشعار وادي النيريين شعاري  
ما كان من ألم بجلق نازل واري الزناد فزنده بي واري إن الدم المهراق في جنباتها لدمي وإن شفارها لشفاري دمعي لما منيت به جار هنا ودمي هناك على تراها جاري

ما جرى ليس عادياً ولا عابراً أبداً.. إنها المحن الكاشفة لكل شيء..  
في متابعة القصص والوقائع الكثير مما يروى، كل سوري هو حكاية وهو فعل تضحية.. من العامل إلى الفلاح إلى الطبيب والمهندس ورجال الإنقاذ والمسعفين ..  
أبطال جيشنا الذين هم فعلاً حماة الديار زنود للعمل والدفاع عن الوطن... للحرب والإعمار.. نعم لسنا هواة حرب إنما ندفع عن أنفسنا القتل والموت كما قال القائد المؤسس نحن صنّاع الحياة..  
وسورية التي كانت ومازالت روح الحضارة والثقافة والعتاء.. ألمها هو ألم العالم الحر الحقيقي صاحب الضمير لا أصحاب الشعارات المزيفة..  
وأمام هذه المحنة ظهرت الوقائع والحقائق وأولها أن

■ ديب علي حسن  
ربما جعلنا السواد الذي مررنا به بفعل العدوان الغربي المنظم علينا جعلنا نبتعد قليلاً أو كثيراً عن فعل التنوير الاجتماعي والثقافي والغوص في تفاصيل الكثير من القضايا المجتمعية بوجهها المضيء..  
ذهبنا لاتجاهات شتى مع اننا نعرف أننا الأقوياء والواقون من نصرنا العسكري والسياسي وقد استطعنا أن نبني قطبية عالمية جديدة..  
وها نحن اليوم بامتحان الطبيعة ننجح أيضاً ونزيل الصدا الذي علق قليلاً على الوجه من غير قصد ..  
تجلت معادن الطيبة والشهامة والقيم التي ترسخت منذ أن كان السوريون ..

## أقلام تنزف حبراً

### الحافظ: أكبر من أي كلمة

■ علاء الدين محمد

هل تمكن الزلزال بمشاهده المأساوية من تحريض الحالة الإبداعية..؟  
كيف يمكن أن يعبر الكتاب والمفكرون عن هذه الكارثة الإنسانية..؟  
وهل نشهد من زيادة المنتج الأدبي بعد هذه المحنة..؟  
أسئلة وجهناها إلى عدد من الكتاب الذين لهم دور ريادي في صيرورة التحولات الحياتية والمجتمعية وأصحاب رسالة

### الحسن: حرضتنا المشاهد القاسية



لا شك أن حدوث الزلزال وما سببه من دمار وخراب وخسائر في الأرواح والممتلكات، له تأثير كبير على الحالة الإبداعية، فهذه الكارثة مؤلمة جداً، فرؤية الناس تحت الانقراض ما بين حي مفارق للحياة ومن يصارع الموت ويصمد تحت الركام لعمرى يجعل الحجر ينطق، فكيف للأدباء والمفكرين أن يروا هول الزلزال ولا يعبروا عن مشاعرهم بالكتابة.  
أستطيع القول: إنه منذ الساعات الأولى للكارثة وبعد الصدمة التي تلقاها الناس عموماً

والأدباء خصوصاً، بدأت الأقلام بالكتابة عن الزلزال وآثاره وحجم القصائد والقصص والمقالات عن آلام ومعاناة متضرري الزلزال الذي ضرب سورية ومازالت الأقلام تنزف حبرها والقرائح مستنفرة .

كما قلت لك في البداية: إن هذا الكم الكبير من الألم وهذا المصاب الجلل لا يمكن للكاتب والأديب أن يبقى بمعزل عنه وعما يجري حوله ويقف موقف المتفرج ولا يحرك ساكناً، سوف ترضه المشاهد القاسية، مشاهد الدمار وبياء الثكالى والأطفال الذين أصبحوا بلا عائلة وصرخات الجرحى ومئات الذين قضوا تحت الانقراض وتحرض ذاكرتهم وقرانهم على الكتابة . ربما قصة أو مقالة وشعر وغيره...

وكلّ هذه الإبداعات من وحي الزلزال ( الكارثة ) حري بالكتاب والأدباء أن يستنفروا كل طاقاتهم لتوثيق المصاب الكبير إبداعياً .  
بالتأكيد سوف تكتب عشرات المقالات ومئات القصائد والروايات والقصص، لأن ما حدث لن تمحوه الذاكرة بسهولة وسوف تبقى صور المدن المنكوبة في أذهان الصغير والكبير وكذلك الأدباء والكتاب، وهم ملزمون أن يوثقوا الحدث إبداعياً وها نحن نرى اليوم اتحاد الكتاب العرب في سورية يفرد عدداً خاصاً عن الزلزال وتداعياته في جريدة الأسبوع الأدبي فقد تضمن العدد دراسات ومقالات وقصائد وقصص قصيرة للسادة الأدباء من الاتحاد وخارجه.

أستطيع القول نهاية: إننا في الفترة المقبلة سنشهد حركة طباعة عناوين عدة وكلها تتناول الزلزال وما نتج عنه لأن القصص والحكايا عنه لن تنتهي لسنين طويلة.

بعد هذا الزلزال الذي زلزل الحجر والبشر.. لا أعتقد أن الحالة الإبداعية قد تحرّضت.. لأن الذي حصل.. أكبر من أي حالة و أكبر من أي كلمة..  
هل تستطيع أي حالة الوصف أو الكتابة.. عن جنين فتح الزلزال بطن أمه الحامل وخروجه من تحت الركام مع حبله السري..  
لقد وضع الزلزال الحالة الإبداعية.. تحت ركامه.. بصراحة وصدق.. حاولت الكتابة.. ولم أستطع.. أن أعبر، فما نحسه أكبر من أي كلمة كانت..  
قد تكون هناك زيادة في المنتج الأدبي.. وسوف يكتب الأدباء عن الكارثة..  
ولكن.. تعجز كلماتهم وصورهم عن وصف ما جرى.. ستكون كلماتهم باهتة وصورهم قاصرة عن تصوير حالة الناس وما عانوه.. من دمار نفسي..

### ميساء محمد: فيض الألم عصف بنا



لم تكن مجرد طاقة مرّت جسد الأرض وزلزلت كيانها.  
كانت فيض من الألم عصف بقلوبنا وشردم أرواحنا، فحرّض رحم أفكارنا لتصرخ الكلمة ويولد الحرف.  
نعم كل ما شاهدناه من دمار وبؤس ووجع دونه العقل ليولد فيض من الأفكار تسطر إبداعاً فنياً وأدبياً.  
يمكننا التعبير وترجمة صرخة طفل أو دمعة أمّ تكلّى.. بنص شعري أو رواية أو مجموعة قصصية، أو بلوحة فنية أو دراما تلفزيونية.. فالفاجعة تثير شهوة الإبداع...

لا شك أن ما شاهدناه ونشاهده سواء الدمار أو حجم الفقد للأرواح أو تكتف الشعب وغيرته الإنسانية أو ما قدّمته وتقدّمه الدول الشقيقة والصديقة، سيساهم بشكل كبير بازدياد المنتج الأدبي وسيولد حالة من التنافس الجميل الذي سيثري الساحة الأدبية العربية.

# «الماراتون الإنساني» مستمر.. والتبرعات والمساعدات أنصع اللوحات نقاءً



■ حلب - جهاد اصطياف

بين دعم مادي ودعم نفسي وصلوات غائب ودعوات لم تفارق الحناجر، منذ وقوع كارثة الزلزال المدمر الذي ضرب سورية فجر يوم الإثنين « ٦ شباط الجاري، قدمت العديد من الدول والشعوب ملحة من المساعدة والمساندة للشعب السوري.

المنكوبين وإنقاذ العالقين ودعم المشردين، جنباً إلى جنب مع المساعدات التي قدمتها وتقدمها العديد من الدول بشتى انتماءاتها، في لوحة برز منها بريق أمل، وسط الظلام الدامس الذي خيمت عليه الكارثة ووقعتها وتداعياتها، ولعل أقل ما يوصف هذا التحرك بأنه « حق رد الجميل لسورية وشعبها العظيم ».

لتقديم عروض الدعم والمساعدات بشتى أنواعها، لتنهول العديد من الدول والأحزاب والجمعيات والمؤسسات والجاليات، وحتى الأفراد لجمع التبرعات تضامناً مع الشعب السوري، وقد لاقت صدق وتفاعلاً كبيراً وصل حد تبرع النساء برواتبهن وبعض حليهن الخاص لصالح المتضررين من الزلزال.

## أنصع اللوحات

وفي النهاية، يمكننا القول إن الحكومات لم تستأثر وحدها بالمشهد، إذ طغت الشعوب على الموقف، مقدمة واحدة من أنصع اللوحات الإنسانية بياضاً ونقاءً، معلية قيم الإنسانية والإخاء والمساعدة رغم ما تعانيه من واقع معيشي مؤلم.

## ألوان مختلفة دخلت السباق

أيضاً كان لمختلف شرائح المجتمع دور واضح في هذا السباق الإنساني، حيث ناشد رجال الدين بضرورة دعم ومساندة المنكوبين، وحثوا الناس في مشارق الأرض ومغاربها على تعظيم مشاعر الإخاء والإنسانية، فيما زحرت المساجد والكنائس بالصلاة على أرواح الضحايا.

الإعلام هو الآخر مارس دوراً ملحوظاً في اللحاق بركب هذه الهبة، فدشن عشرات الكتاب والصحفيين وبعض المنصات الإعلامية العديد من المبادرات وحملات التبرعات لمساعدة

## ماراثون إنساني

إذن تنوعت مظاهر الدعم المقدم، أبرزها حملات التبرع بالدم، وإرسال متطوعين للمناطق المنكوبة وتقديم المساعدة الميدانية، والمشاركة برفع الأناقض وإنقاذ الأرواح، وجمع التبرعات وتقديم المساعدات بمختلف أنواعها وأشكالها، فعلى المستوى العربي، هبت شعوب المنطقة للمساعدة في هذا « الماراتون الإنساني » الملح عبر عشرات، بل مئات المبادرات والاستغااثات في مشهد قلما شهدناه في السنوات الأخيرة، لتتحول منصات التواصل الاجتماعي إلى ما يشبه المزاد الضخم

## هبة أكثر مصداقية

وبعيداً عن المواقف والرؤى المختلفة، إزاء تلك الكارثة التي حملت وتحمل الكثير من التأويلات، فإن الهبة التي شهدناها ولمسناها حقيقة، كانت الأكثر مصداقية ونقاءً، إذ تحولت إلى ما أشبه بالسيل الإنساني المتجرد تماماً من أي أبعاد أخرى.

حقيقة لم نر مثل تلك الهبة، وهذا الحراك منذ سنوات طوال، من تفاعل منقطع النظير للمواطنين والجاليات، وعشرات المبادرات الشعبية والفردية التي تم إطلاقها لإغاثة

# من أجل الحفاظ على قيمنا



رقابة، وخاصة أن الظروف المعيشية في أسوأ حالاتها. أعرف صديقاً زار الطبيب في أول الشهر وبعد قبض راتبه، دفع سبعين ألفاً بين معاينة وثمان الوصفة، وقضى شهره بما تبقى من ذلك الراتب أي أقل من خمسين ألفاً، وما استدانته من المحسنين والغانمين، ومن له ديناً على باب الدار واقف.

نعيش اليوم كوارث الحروب والإرهاب والزلازل، وإذا لم نشعر ببعضنا، لن ننتظر ذلك الإحساس من الآخرين، مع أن بعض هؤلاء الآخرين لم يقصروا، ووقفوا مع السوريين في محنة الزلزال، ولهم كل الشكر والعرفان، لكن حري بأبناء البلد أن يتكافؤوا ويتضامنوا والأطباء على رأسهم، لأنهم هم الوحيدون الذين يستطيعون المساعدة دون رأس مال مادي، إذا نسينا إلى حد ما بعض الأجهزة والمعدات التي جهزوها في عياداتهم، واستردوا ثمنها منذ زمن، هذا فيما يخص من مضى على مزاولة المهنة فترة طويلة.

قد يقول قائل: وماذا عن امتنهن الطب من جديد، نقول: السلم أو الدرج لا يمكن قطعه بخطوة واحدة.. مازالت الأيام أمامكم..

■ الثورة - حسين صقر:

تسجل في ميزان أعمالك فيما لو شعرت بغيرك.

أطباء القلبية طبعاً ليس هم الأمثلة على الارتفاع الجنوني، وهناك أطباء باختصاصات أخرى، وهنا لا بد من الحديث عن يتقاضون أجره فوق بطاقة التأمين، في الوقت الذي تكون فيه قيمة التحمل الشخصي صفراً، أي كامل المعاينة على البطاقة، وكي يشعرك بأنه طبيب إنسان يأخذ ثلثي أجره المعاينة منك، ويترك الثلث، ويسجل البطاقة، لتصبح المعاينة فوق ما يأخذ عادة أجره كاملة أو أقل بقليل.

بالمقابل هناك أطباء ترفع لهم القبعة، وهؤلاء أطباء (بشريون إنسانيون) وتنطبق عليهم كل صفات الرأفة والحنان والإحساس بالآخرين وأمثلتهم كثيرة، وموقع (الثورة) الإلكتروني وصفحات الجريدة عندما كانت تصدر بالنسخة الورقية أشادت بهؤلاء وتحدثت عنهم وشكرتهم على حسن معرفتهم وصنيعهم، لهؤلاء ننحني احتراماً لتلقيهم أجره رمزية وأجرأ معنوياً وربما لا يتقاضون شيئاً، ولا نقول طبعاً: بأن الطبيب يجب ألا يتقاضى أجره، لأن مهنته كأي مهنة وهو يعتاش منها، ومن حقه لكن بالمعقول.

أعرف أطباء وأجاور آخرين وأسمع عن الكثيرين، لو أن هدفهم كان مادياً لأصبح عندهم أطباء وأملأوا عقارات، هذا لو أرادوا أن ينحوا المنحى المادي، لكن فضلو الاكتفاء بما يقضي حاجتهم ومعيشتهم ومنازلهم وسياراتهم، دون التطلع للثراء والربح الفاحش.

في البلاد المتقدمة، يدفع الطبيب ضرائب على دخله، وكلما ارتفع ذلك الدخل، زادت تلك الضريبة أسوة بأي موظف أو عامل بالخدمة، والسؤال ماذا يدفع الطبيب من هذه الضرائب سوى اشتراكات النقابة التي ينتمي إليها، وهذه يدفعها من أجله، ولأجل نهاية أجله، لأنه لا يتقاعد، ومستمر بعمله مادامت صحته البدنية والعقلية تساعد على ممارسة المهنة، وبالتالي لا يحق له تقاضي أجرته كيفما اتفق، ودون أي

منذ وقوع كارثة الزلزال ونحن نتحدث عن التضامن والتكافل الاجتماعي، والطبية والمبادئ القيمة التي يتميز بها السوريون على امتداد ساحات الوطن الذي أنهكه الإرهاب والمدمر والمنهج، وظواهر الطبيعة، لنفاجأ أن أكثر أصحاب مهنة إنسانية عند البعض لا تهتمهم تلك القيم ولا تعينهم بشيء، ولا سيما أن البلاد جريحة وتعاني الحصار الجائر، فضلاً عن الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعانيها المواطن.

مهنة الطب تلك هي المهنة الأكثر إنسانية، نرى بأن البعض أيضاً ممن يزاولونها، ليس بهدف إنقاذ روح أو التخفيف من آلام مريض، بل لتحقيق المزيد من الربح والتجارة بتلك الأرواح، وإلا ماذا يعني أن يتقاضى طبيب ما أجره معاينة لم تستمر لأكثر من عشرة دقائق أربعين ألف ليرة أو خمسين، وهناك لولا الخجل لتقاضى أجرته بالعملة الصعبة، وذلك دون أي وازع أخلاقي، ثم يحصل على نفس الأجرة أثناء المراجعة، وكأنه يؤكد أن لا رحمة في قلبه، ولا يعالج قلباً ضعيفاً أو مصاباً بذلك، مع أن النقابة وضعت لائحة بأجور المعاينة، ولكن المريض لا حول له ولا قوة، لأنه يريد العلاج حتى لو استدان لسداد قيمة الكشفية، وبالعودة لعلاج القلب مثلاً، كثيرون يمكن أن يصابوا بمضاعفات وانسداد شرايين وربما جلطات نتيجة ارتفاع الأجرة.

وعندما تحتج أو تتجرأ بالقول: لماذا الأجرة عالية، يقابلك أحدهم بامتعاض وسخرية، وكأنه يقول لك: عندما كنا ندرس ونسهر الليل لم يكن أحد معنا ويعاني تعبنا وسهرنا ذلك على القراءة والمتابعة، ونحن نقول له: عسى أن يبارك الله فيك وينجلك ومن درجة علمية لأعلى، لكن رفقاً بالناس والمرضى، من أجل الحفاظ على قيمنا، فتلك الأرواح أمانة في عنقك منذ دخولها العيادة، ولا تجعل من الربح المادي هدفك الوحيد، فهناك ربح معنوي وسمة طبية ومثقال من الحسنات قد

## ريم عبد العزيز:

### الزلازل كشف عن قلوب نابضة بالحب



■ خاص

مجتمعه، وهنا يتجلى دوره الحقيقي. وحول سعي الفنانين إلى توحيد الصوت لرفع العقوبات عن سورية وكسر الحصار، تقول: «نحاول عبر كل منبر إيصال الرسالة، وكلما كان صوتنا واحد استطعنا الوصول»، أما عن مشهد التكتاف الذي حصل بين السوريين، فأعربت عن شعورها بالسعادة الكبيرة بما لمست من تعاضد ومحبة فالجميع كانوا يداً واحدة وقلب واحد، تقول: «رغم أن الزلزال كان مصيبة كبيرة إلا أنه كشف عن قلوب نابضة بالحب وهو الأمر الذي لمسناه بقوة في هذه الأزمة، ففي المحن تكتشف حقيقة معدن الناس، وقد أحسسنا بالحب من قبل كل من قدم مساعدة، ومن الدول العربية والأجنبية التي مدت يد العون ونشكرهم على ذلك»، وانتهت للتأكيد على أهمية أن يحمل كل منا راية الحب في داخله، فبالحب يمكن إعمار سورية، الإعمار بالبناء الحجري والإنساني معاً

«الفن مرآة للمجتمع وللحياة، ودائماً دور الفنان في المقدمة»، بهذه العبارة بدأت الفنانة ريم عبد العزيز حديثها مع صحيفة الثورة حول تداعيات الزلزال الذي أصاب سورية ودور الفنان وقت الكوارث، تقول: حاولنا أن نكون موجودين مع الناس والشعب الطيب الذي تحمّل الكثير، فنحن جزء منه، هذا الشعب الذي قاوم ودافع عن البلد خلال الحرب وكنا جنوداً كل من مكانه، ولانزلال، ولكن في الحرب أنت تعرف عدوك تماماً أما عندما تأتيك الضربة من كارثة طبيعية فعندها سيكون دور الفنان أكبر كأنسان يقف إلى جانب الناس، وقد كنا في نقابة الفنانين من أوائل المتبرعين، الأمر الذي من شأنه شحذ الهمم وتشجيع الآخرين للتبرع، كما كنا من أوائل من قاموا بحملات تبرع بالدم وهو أمر هام وقت الكوارث، وتالياً كان الفنان قدوة في

## على قلب واحد ..

تمر الأيام ويستمر العمل بالحماسة نفسها وبالروح المتقدة ذاتها، الجميع يد بيد وعلى قلب واحد، والهدف السعي إلى ملمة الجراح، ومد يد المساعدة بحب لأهلنا المنكوبين من زلزال أصاب سورية فتداعى الجميع ليكونوا سنداً ووعناً لبعضهم بعضاً.

